التحليل الجغرافي للخصائص الديموغرافية للمجرم الالكتروني في مدينة بغداد

الباحث حسنين علي محمد مامكه
الجيميل / hsnynmamkh@gmail.com
أ. مشارك دكتور عبد الرازق حسن إسماعيل إسحاق
جامعة الجزيرة – كلية التربية الحصاحيصا –
ولاية الجزيرة السودان .
أ. مشارك دكتورة حنان عبد الوهاب الأمين الصديق
جامعة الجزيرة – كلية التربية الحصاحيصا –
ولاية الجزيرة السودان .
الايميل / abdalrazgalbaily@gmi.com

الكلمات المفتاحية: الخصائص الديموغرافية، مدينة بغداد، الجرائم الالكترونية .

- **المستخلص :**

ظاهرة الجريمة الالكترونية من ظواهر المجتمع الجديدة، التي ظهرت بعد الثورة الصناعية بالقرن العشرين، في مجال التقدم العلمي والتكنولوجية وصناعة الحاسوب والهواتف النقالة، وظهور البرمجيات الحديثة للتواصل في جميع أنحاء العالم؛ ونتيجة هذا التطور ظهرت الجريمة الالكترونية . هدفت الدراسة إلى تحليل واقع الجرائم الإلكترونية في مدينة بغداد والتعرف على الخصائص الديموغرافية للمجرم الالكتروني في المجتمع. أتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي، لتحديد مسار البحث وإظهاره بأكثر دقة ووضوح. تم جمع المعلومات والبيانات من الأجهزة الأمنية المختصة ومن خلال (الأستبانة المفتوح)، التي وزعت على عينت البحث (100) مئة استمارة إستبانة، كان (76) ستة وسبعون منها صالحة للتفريغ والتحليل الإحصائي، لاستخراج النتائج الإحصائية في البرنامج الإحصائي (SPSS)، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وهو حصول أغلب الجناة من الجنسية العراقية عن الجنسيات الأخرى بنسبة (79%)؛ حصول عينة الذكور على تكرارات (72%) أعلى من نسبة الإناث؛ أظهرت النتائج المتعلقة بالوسائل والدوافع الاجتماعية للمجرم الالكتروني حصول أعلى التكرارات للأوصاف الجرمية كانت مالية بنسبة (26%)، أي اغلب الدوافع للجناة كانت اقتصادية بنسبة (55%)؛ حصول فئة المستوى التعليمي (جامعي) أعلى التكرار بنسبة (47%)، وهي أهم العوامل التي تركز عليها الدراسة . توصي الدراسة في إقرار القوانين والتشريعات الدولية والمحلية لمكافحة الجرائم الالكترونية، التوجيه المستمر من قبل الإعلام الأمني من خلال الوسائل المرئية والمسموعة، في توعية المواطنين للمخاطر الناتجة عن الاستخدام السيئ للتقنيات الحديثة، معالجة مشاكل الطبقة السكانية ممن هم دون خط الفقر، والبحث عن وسائل للتخفيف عن أعباء المعيشة وانخفاض مستوى الدخل عند تلك الشريحة المهمة من السكان .

Keywords: demographic characteristics, Baghdad city, electronic crimes.

- **Abstract:**

The appearance of electronic crime in the new society, which appeared after the industrial revolution in the 20th century, in the field of scientific and technological progress and the computer and mobile phone industry, the appearance of modern communication software in all parts of the world; Follow the inductive method to determine the search path and display it with more accuracy and clarity. The information and data were collected from the specialized security agencies and through (open-ended questionnaires), which were

distributed to the research sample (100) and seventy-six (76) of them were suitable for unloading and statistical analysis, for extracting statistical results in the statistical program (SPSS). the achievement of the male sample on repetitions (%72) is higher than that of the female sample; The results showed that the social means and motives of the criminal had the highest repetitions of the criminal description, it was financial (%26), i.e. most of the motives for the crime were economic (%55); The achievement of the educational level category (Academy) has the highest repetition rate (%47), which is the most important factor that the study focuses on. Recommending the study in the adoption of international and local laws and legislation to combat electronic crimes, continuous guidance before the security media through visual and audio media, in the awareness of citizens of the dangers resulting from the misuse of modern technologies, addressing the problems of the population, including those below the poverty line, and looking for ways to alleviate The cost of living and the low level of income at that important segment of the population.

1. المقدمة :

أن التقدم الحضاري الذي يشهدُ العالم في عصرنا الحديث، أثر في مجالات الحياة كافة وسلوكيات الإنسان، إذ طال هذا التأثير بنية الجريمة والمجرمين وأصبح ملموساً لدى كل المختصين والباحثين بعلم الجريمة، من نتائج هذا التطور الذي اجتاح العالم تقنية المعلومات التي تعد العامل الأساسي الذي أحدث ثورة هائلة في مجال أجهزة الاتصالات الحديثة واستخدام الحاسب الآلي والإنترنت للأغراض المختلفة، بنفس الوقت ساهمت في التأثير على سلوكيات الأفراد وتطويرها، التي تعد إجراماً وفقاً لقوانين وقواعد التجريم، الذي يكون لهُ دوراً بارز في التأثير على حياة أفراد مجتمعات العالم على القطاعين العام والخاص [1] . اعتمدت معظم البحوث والدراسات في تحليل بياناتها بطرقً علمية وأساليب إحصائية للوصول إلى الحقائق وراء أسباب حدوث الظاهرة، انتقل علم الجغرافيا هو الآخر في دراساته الأكاديمية بعد كشف الظاهرة ووصفها إلى تحليل البيانات الكمية والإحصائية بمسارهِ المختلفة، فكل فرع من فروع الجغرافيا لها طرقها وأساليبها الإحصائية التي تتوافق مع دراسته، وموضوع الجرائم الالكترونية واحداً من فروع الجغرافيا الاجتماعية التي تعتمد الأساليب الإحصائية لاستخراج النتائج الواقعية للحصول على تحليل علمي، تتوافق من أسباب حدوث الظاهرة ، لا سيما بعد التقدم التكنولوجي في مجال استخدام الحاسوب بالتعامل مع الطرق الإحصائية الحديثة وربطها بالبرامج المتطورة مثل برنامج (SPSS)، (GIS)، (SAS)، وإدخال معامل الاختبارات بين بيانات الجريمة والخصائص الجغرافية للمنطقة المدروسة التي تتناسب مع موضوع الدراسة، للحصول على نتائج التحليل بسرعة ودقة متناهية [2]. لإتمام تفسير النتائج والخروج بخلاصة عملية واقعية وضع الخطط المستقبلية أما أنظار صناع القرار لاتخاذ الإجراءات المناسبة بحقها .

- **مشكلة الدراسة :**

يمكن عرض مشكلة الدراسة بالتساؤلات الآتية :

أ. ما هي الخصائص الديموغرافية التي تؤثر على المجرم الالكترونية ؟

ب. ما العوامل الأكثر أثراً في زيادة أو التقليل من ارتكاب الجرائم الالكترونية ؟

ت. كيف يمكن الحد من الجرائم الالكترونية أو التقليل من أثارها في المجتمع ؟

- **فرضية الدراسة :**

يفترض البحث الآتي:

أ. أن للخصائص الديموغرافية لها تأثير على شخصية المجرم الالكتروني، وهي تؤثر في صفاته الشخصية والاجتماعية .

ب. هناك بعض العوامل الجغرافية لها أثر في زيادة عدد الجرائم الالكترونية في المدينة .

ث. هناك إجراءات فاعلة من قبل الجهات الحكومية المختصة تعمل في الحد من أثار الجرائم السلبية في المجتمع .

- **حدود الدراسة :**

الحدود المكانية تتمثل منطقة الدراسة بمدينة بغداد، وهي دراسة مقارنة بين قضائي (الكرخ، الرصافة) والمقصود بها جانبي الكرخ والرصافة، الواقعة فلكياً بين دائرتي عرض (33°.10) و (33°.29) شمالاً، وخطي طول (44°.11) و (44°34) شرقاً، التي تبلغ مساحتها (926) كم^2 [3] . إذ بلغ عدد أقضية قصبة المدينة (7) سبعة أقضية وكما هو موضح في الخارطة (1)، واقع على جانبي نهر دجلة. أما الحدود الزمانية فقد تمثل بالدراسة الميدانية لتحليل شخصية المجرم الالكتروني داخل السجون لعام 2024م .

- **هدف الدراسة :**

تهدف الدراسة إلى :

أ. تهدف الدراسة إلى تحليل شخصية المجرم الالكترونية في مدينة بغداد،

ب. محاولة التعرف على أبرز العوامل المؤثرة في ارتكاب الجرائم الالكترونية .

ت. التوصل إلى الدوافع الأساسية لمرتكبي الجرائم .

ث. التوصل إلى المقترحات لمعالجة المشكلة للحد من انتشارها.

ج. الوقوف على الدور الحكومي والمجتمعي باتجاه هذه الظاهرة .

- **منهجية الدراسة :**

اعتمد الدراسة على المنهج الاستقرائي الذي يهدف إلى جمع بيانات الدراسة والعلاقات المرتبطة بها بطريقة دقيقة من أجل الربط بينهما بمجموعة من العلاقات الكلية العامة، إذ يتميز هذا المنهج بانتقال الباحث فيه من الجزء إلى الكل ، أو من الخاص إلى العام [4] . يعتمد هذا المنهج على الملاحظة والفرضيات والتجارب من خلال وصف أجزاء الظاهرة ، لعرض أبعاد مشكلة الدراسة وجوانبها المختلفة؛ للحصول على نتائجها العلمية، وتفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة .

خارطة (1)

موقع مدينة بغداد عن المحافظات العراقية

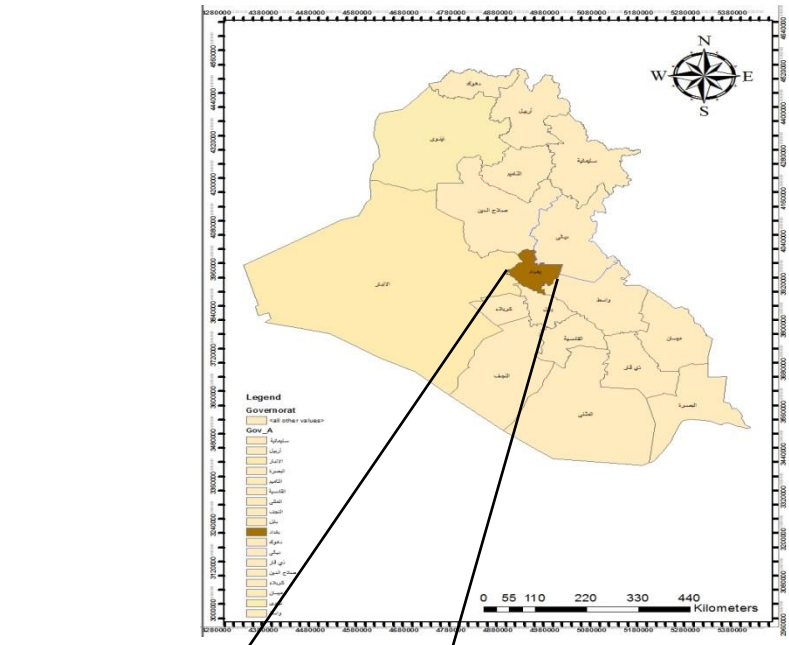

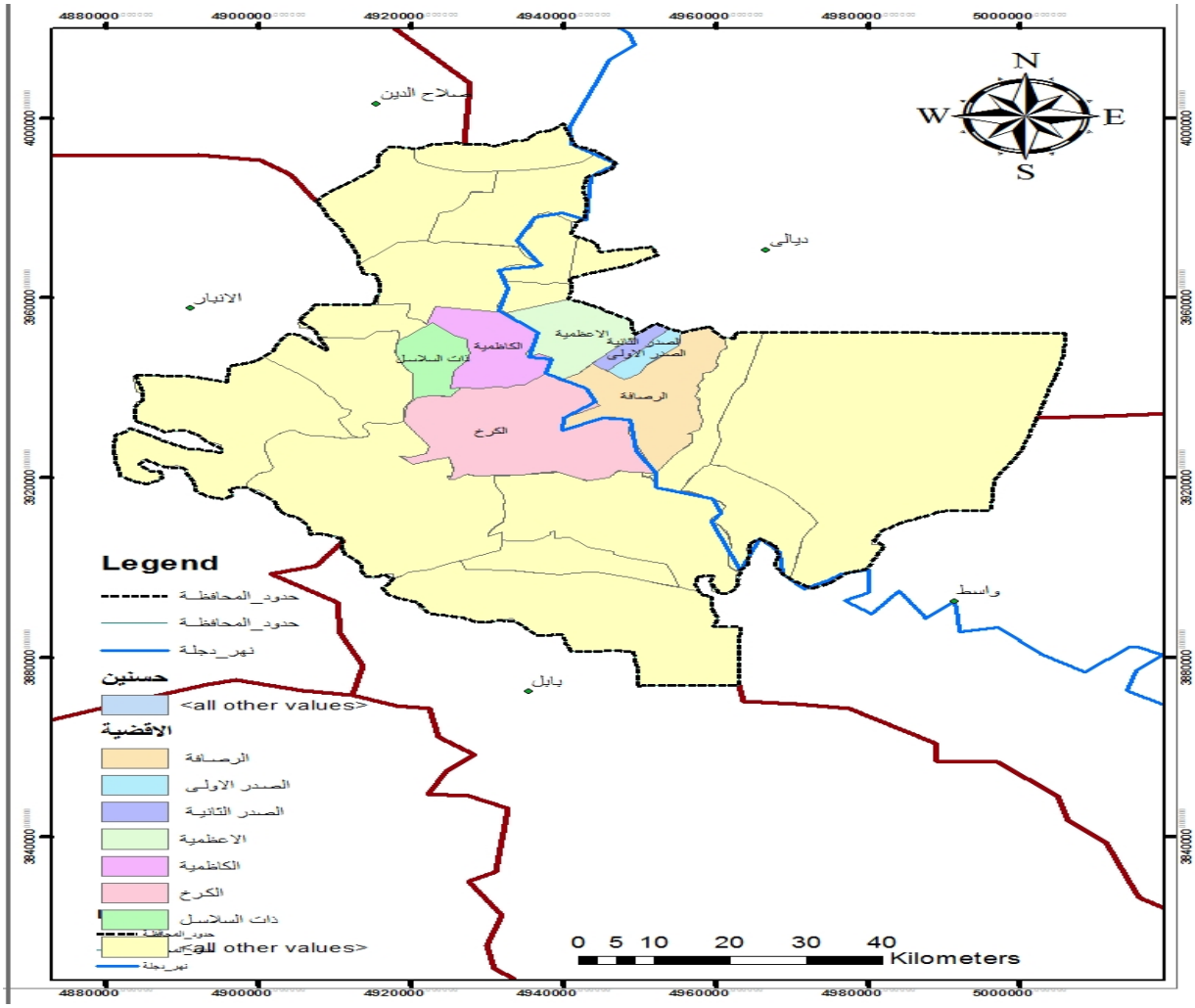

المصدر/ (جمهورية العراق – الهيأة العامة للمساحة، 2022م) .

2. تعريف الجرائم الالكترونية ومفهومها:

عرف الجريمة الالكترونية الأستاذ **جون فورستر** والأستاذ **Eslie D. Ball** بأنها " فعل إجرامي يستخدم أجهزة الحاسوب (الكمبيوتر) في ارتكابه كأداة رئيسية"، وجاء **تاديمان Tiedemaun** في تعريف آخر "كل أشكال السلوك غير المشروع الذي يرتكب باستخدام الحاسوب" ، أما مكتب تقييم التقنية في الولايات المتحدة الأمريكية عرفها بأنها "الجرائم التي تلعب فيها البيانات الكمبيوترية وبرامج المعلوماتية دوراً رئيسياً" . إضافة إلى ذلك فقد وضعه الفقه والمؤسسات ذات العلاقة بالتعريفات التي تقوم على أساس السمات الشخصية لدى مرتكبي الفعل الإجرامي [5] . أن المفهوم الجرائم الالكترونية تدور حول التقدم الحاصل الذي يشهد العالم اليوم، في مجال الاتصالات ونظم المعلوماتية واتاح الفرصة للمجرمين في استغلالها دون وضع إي أثر يدل على جرائمهم المرتكبة؛ بسبب غياب عامل المكان (الركن المادي) وهو ركن اساسي لأركان الجريمة، دون ترك أي أثار مادية للجناة ، ويكون التعامل مع الافتراضات الرقمية والصورية، أي تكمن ارتكاب الجرائم من أماكن بعيدة عن المجنى عليهم، قد يكون من مناطق بعيدة أو خارج حدودها الإدارية أو القارية، إلا أن هذه الصفة لا يمكن إبعادها بشكلٍ قاطع، فيبقى مواقع الجناة تقع تحت طائلة المكان التي تنفذ فيها الجريمة. أن هذا الحدث شتت الانتباه عن عدم الإلمام الكامل بوصفها للمشكلة، مما يصعب إيجاد الحلول الشاملة للسيطرة عليها. إذ تعد

مشكلة الدراسة من المواضيع الحديثة التي ظهرت مع تطور المجتمع الكترونياً عن طريق أنظمة المعلومات المختلفة، ودخول التقنية الحديثة في أجهزة الحاسوب والشبكات ألعنكبوتيه (الانترنت) في الحياة اليومية لغالبية المجتمعات وعلى المستوى الفرد عن طريق استخدامهم للهواتف المحمولة وتطويرها بشكلٍ مستمر، أصبح بمثابة حاسوب صغير متنقل. إذ وصلت سرعة الانترنت عالميا إلى (5G) وهي في تزايد مستمر؛ بسبب التنافس العالمي في توفير الخدمة الأسرع للمستخدمين ، وفي العراق فإن سرعة الانترنت وصل إلى (LTE,4G) لغاية عام 2023م. أن لكل اختراع جديد له استخداماتها الإيجابية كذلك تقابلها استخداماتها السلبية، الذي ترك الفرصة لدى ضعاف النفوس لارتكاب شتى أنواع الجرائم الالكترونية، من شخص لآخر ومن مؤسسة لأخرى، بدوافع وأهداف مختلفة [6] . من خلال ذلك يمكن التركيز على ابرز العوامل الجغرافي في تحديد الأماكن التي ترتكب فيها الجرائم من حيث البنية والنوع، وتحليل الصفات الشخصية للمجرمين في تفسير الخصائص الجغرافية للجناة، لإثبات النظرية التكاملية في تفسير ظاهرة الجريمة الالكترونية .

3. الخصائص البشرية :

نشأ مصطلح جغرافية الجريمة تحت مظلة علم الإجرام الكارتوغرافي، خلال القرن التاسع عشر في أوربا، من ثّم تطور وظهور مجموعة من الدراسات الإيكولوجية التي تبلورت ضمن إطارها العام في اتجاهات عدة متميزة في معالجة الجريمة مكانياً، من بينها الاتجاه الذي يتعامل مع الجريمة في المحيط الحضري و مدخلها المكاني التحليلي؛ وذلك لأن السلوك البشري بأغلب جوانبها ما هو إلا نتاج لتفاعل الإنسان مع البيئة المحيط به [7]. نظراً لتغير ظروف الجريمة من منطقة لأخرى، نتيجة تغير الخصائص البشرية من منطقة لأخرى من حيث التوزيع السكاني، كثافتهم، قيمهم، اتجاهاتهم، عاداتهم تقاليدهم، إذ تميز العوامل البشرية بسرعة تغيراتها النسبية، ومن ثّم تتغير مجمل النشاطات البشرية المختلفة فيها [8] . من خلال ذلك يمكن إجمال أهم الخصائص البشرية في موضوع الدراسة وكما يأتي:

- **التركيب الديموغرافي :**

هي دراسة الإحصاءات السكانية، يمكن أن يكون علم بحد ذاته ينطبق على أي نوع من السكان الذين يعيشون بشكل ديناميكي، تشمل دراسة حجم وهيكلية وتوزيع هؤلاء السكان الذي يتغيرون على مر الزمن أو بانتقالهم من مكان لآخر، وهذه التغيرات التي يتعرضون لها إما أن يكون مكانياً أو زمانياً؛ بسبب الولادات، الهجرة، الشيخوخة، الوفيات . الديموغرافية هي كلمة إغريقية تتكون من مقطعين هما (Demo) تعنى (شعب) أو السكان و (graphy) تعنى (وصف)، وبذلك تصبح معناها بالكامل (وصف السكان) [9] . تناول الديموغرافية معناً واسع في دراسة خصائص جما مثل النواحي الحضارية والاجتماعية والاقتصادية كالرس واللغة والدين والمكانية العائلية والنشاط الاقتصادي [10] . يعد التركيب الديموغرافية للسكان مؤشر مهم لدراسة واقع الجرائم الالكترونية في منطقة الدراسة من خلال معرفة المستويات العمرية والنوعية للسكان التي تنتشر فيها الجرائم موضوع الدراسة كماً ونوعاً. سنركز هنا أهم الخصائص السكانية :

أ. التركيب العمري :

التركيب العمري يؤثر في معدل النمو السكاني ونسبة المواليد والوفيات بينهم، الأمر الذي يحدد أهم العوامل المؤثرة بصورة مباشرة على المتغيرات السكانية كالولادات، الوفيات، الهجرة، إذ تعد متغيرات متداخلة غير منفصلة عن بعضها، ويؤثر أحدهما بالأخر . كذلك تؤثر الظروف الاجتماعية والاقتصادية في هذا التركيب [11] . تعد دراسة التركيب العمري للسكان جانباً مهماً في الدراسات الاجتماعية؛ كونها توضح الخصائص الديموغرافية للمجتمعات البشرية وتحدد الفئات المنتجة عن غيرها، ثم تحدد درجة الإعالة في المجتمع الذي يؤثر على مجمل الناتج القومي، ويحدد اتجاه المجتمع ودرجة

حيويته وطاقاته الإنتاجية والمستوى ألمعاشي للفرد، ومن أهم المشاكل التي تواجه المجتمع المرتبطة بالعوامل الديموغرافية الإشارة إلى الظواهر، وما يترتب عليها أهم المشكلات التي تواجهها المجتمع من عجز وبطالة في سد احتياجات السكان وظهور بعض المشاكل الاجتماعية، التي تعد الجريمة واحدة من تلك المشاكل [12] . بينت الدراسات الحديثة التي أجريت لتحديد ظاهرة الجرائم الالكترونية في المجتمع العراقي هو دخول وسائل التواصل الاجتماعي، احد ابرز المتغيرات الثقافية والاجتماعية المؤثرة على ثقافة وشخصية أفراد المجتمع العراقي ولا سيما منطقة الدراسة، إذ إتاحة تلك الوسائل لفئات المجتمع بديلاً عن وسائل الاتصال التقليدي، كما كان لها دور فاعل في المساهمة باتساع حجم النقاش والحوار بين أفراد المجتمع دون قيود وموانع، في القضايا العامة والخاصة بين جميع فئات المجتمع وشرائحها المختلفة [13]. يمكن ملاحظة أن اغلب فئات منطقة الدراسة بمختلف مستوياتهم وتوجهاتهم هم مستخدمون نشيطون لوسائل التواصل الاجتماعي، فعلى صعيد الدولة بلغ عدد سكان العراق حوالي (36.99) مليون نسمة خلال عام 2016م وعدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بلغ (11) مليون نسمة أي بنسبة (30%) من المجتمع العراقي .

تم تقسيم السكان قصبة مدينة بغداد حسب الفئات العمر، وكما هو موضح في الجدول (1) لمنطقة الدراسة، لأخر إحصائية للدراسة لسنة 2022م. إذ تم تقسيم الفئات العمرية إلى أربع مجاميع كبيرة لسهولة مقارنتها، وهي فئة الأطفال والصبيان (0– أقل من 20) سنة، فئة الشباب (20–أقل من 40) سنة، وفئة البالغين (40–أقل من 60) سنة، والشيوخ (60 سنة فأكثر)، إذ بلغ نسبة الفئات العمرية للأطفال والصبيان الذكور (23.51%) والإناث (22.59%) ليصبح النسبة الكلي للفئة الأولى (46.11%) طفلاً وصبي لكلا الجنسين، أما نسبة الفئة العمرية للشباب الذكور (15.14%) والإناث (15.13%) ليصبح النسبة الكلي للفئة الثانية (30.27%) لكلا الجنسين والتي يتكون منهم الجناة في الغالب، أما نسبة الفئة العمرية الثالثة للبالغين الذكور (8.48%) والإناث (9.14%) ليصبح النسبة الكلي للفئة الثالثة (17.62%) لكلا الجنسين، أما فئة لكبار السن الذكور (2.86%) والإناث (3.12%) ليصبح النسبة الكلي للفئة الرابعة (5.98%)، وكما موضح في الشكل (1) . لذا فإن من المتوقع ارتفاع نسبة الجرائم الالكترونية في الفئات الثانية والثالثة الأكثر نشاطاً وحيوية في المجتمع أما الفئات الأخرى فهي أقل حدة من تلك الفئتان.

جدول (1)

نسبة الفئات العمرية لمنطقة الدراسة حسب المجاميع الكبيرة لعام 2022م

الفئة العمرية	الذكور	الإناث	النسبة المؤوية لكلا الجنسين
الأطفال والصبيان (. – أقل من 20) سنة	23.51	22.59	46.11
الشباب (20–أقل من 40) سنة	15.14	15.13	30.27
البالغين (40–أقل من 60) سنة	8.48	9.14	17.62
كبار السن (60) سنة فأكثر	2.86	3.12	5.98
المجموع	%50	%50	%100

المصدر: الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات غير منشورة، 2022م .

شكل (1)

التوزيع النسبي للتركيب العمري في مدينة بغداد لعام 2022 م

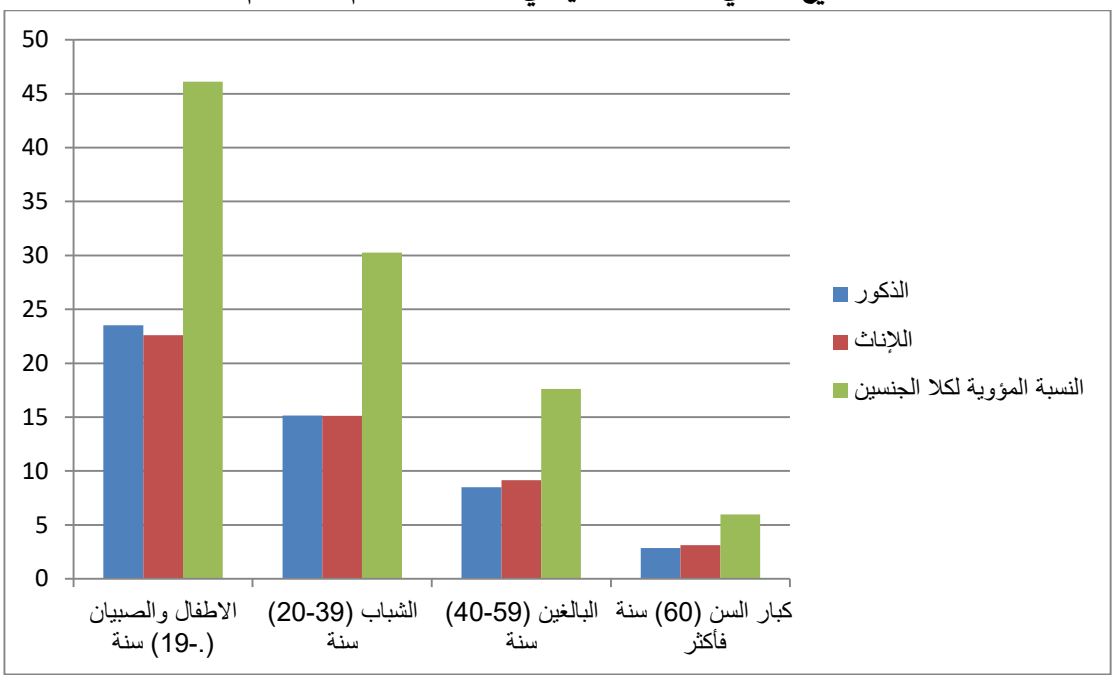

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول(1) .

ب. التركيب النوعي والنسبي :

هو عدد الذكور لكل (100) من الإناث، ومن الطبيعي أن هذه النسبة تختلف حسب الأعمار، فالولادات تكون عادة فيها الذكور أعلى بنسبة (105) ذكراً مقابل (100) للإناث [14] . تعنى بالتركب النوعي هو البحث عن جنس المجرم ذكراً كان أم أنثى، ويركز على دراسة الاختلافات بين الجنسين في تحديد إجرام كل منهما كماً وكيفاً، فقد أجتمع الباحثون على ضوء الإحصاءات الجنائية، أن إجرام النساء يختلف عن إجرام الرجال من حيث الكم والنوع في الجرائم التقليدية التي بحاجة إلى قوة بدنية وجسمانية، ومن الطبيعي أن يكون هناك اختلاف واضح بين إجرام الجنسين، لأن بينهم فروق جوهرية من النواحي البيولوجي والنفسية، إذ أنها تختلف مدى استجابة كل منهما للتأثير بالعوامل البيئية والدور الاجتماعي لكل منهما [15] . إلا إنه في الجرائم الالكترونية لا تحتاج إلى قوة جسمانية في ارتكابها وتعتمد على الدهاء وذكاء الإنسان في استخدام التقنية الحديثة لاستغلالها للجانب المظلم والأمور السلبية لارتكابهم للجرائم في شتى أنواعها من كلا الجنسين . بينت الدراسات الحديثة التي أجريت لتحديد ظاهرة الجرائم الالكترونية في المجتمع العراقي بين نسبة مستخدمي الوسائل الحديثة بين الذكور والإناث خلال عام 2017م هو (74%) من الذكور أما الإناث فقد بلغت نسبتهن (26%) من إجمالي عدد المستخدمين، وفي عام 2018 بلغ عدد المستخدمين من الذكور هو (72%) أما الإناث فقد بلغت نسبتهن (28%) من إجمالي عدد المستخدمين وهي نسبة تصاعدية سنة بعد أخرى بسبب زيادة الثقة لدى المرأة في استخدام وسائل التواصل الحديث [16] . يمكن ملاحظة الجدول (1) لبيان نسبة النوعية لمنطقة الدراسة الذي يشير إلى أن عدد الذكور أكثر من عدد الإناث في المعدل بحوالي (1.26%) أي ما يقدر (87.686) ذكراً ، إلا أن هذه الزيادة تركزت في فئة الأطفال والصبيان بنسبة (0.92%)، وفئة الشباب بنسبة (0.01%)، أما في فئة البالغين فقد ارتفعت نسبة الإناث عن الذكور بنسبة (0.66%)، وفئة كبار السن أيضاً نسبة الإناث (0.26%) أكثر من الذكور [17] . تعود زيادة الإناث في

الفئتين الأخريين دون الفئة الأولى والثانية إلى زيادة عدد الوفيات لفئة الذكور بسبب الحروب التي مرة بها البلد في الآونة الأخيرة.

ت. الهجرة والنزوح القصري :

الهجرة هي الحركة الجغرافية للسكان بين المناطق متضمنة التغيير في المسكن وخلال مدة زمنية معينة، مع التركيز على الجانب الطوعي في الانتقال المكاني، ومن ابرز أمثلتها الهجرة من الريف إلى المدينة، منها هجرة داخلية ومنها خارجية عبر الحدود، وهي حركة اعتيادية تحصل في كل الأزمان والمدن لكن بمستويات ودرجات مختلفة. أما النزوح هو الانتقال ألقسري للسكان تلافياً لحدوث خطر ما داهم أو كارثة تلم بهم، وهو كذلك قد يكون داخلياً أو خارجياً تخضع لمسبباتها السياسية والأمنية [18] . تعد الهجرة إحدى العوامل الرئيسية التي تؤثر في معدل نمو السكان وتركيبهُ النوعي، وتؤثر كذلك على الخصائص الاقتصادية والاجتماعية وتوزيعهم المكاني، الأمر الذي يستدعي إلى زيادة عدد الوحدات السكنية، وتوفير الخدمات الثقافية ووسائل المواصلات والخدمات الصحية الكافية للمجتمع [19] . تؤثر عامل الهجرة في زيادة معدلات الجريمة؛ من خلال العوامل والظروف الاقتصادية والنفسية التي يمر بها الفرد المهاجر، وزيادة حالات البطالة بسبب زيادة العمالة التي تثقل على كاهل المدينة، أن تأثير الهجرة لا يقتصر على الأعداد الإجمالية للسكان، بل يتجاوزوها إلى الخصوبة، فأكثر المهاجرين هم من الذكور الشباب في الغالب؛ لذا فأن هذه الظاهرة تؤثر على الخصائص الديموغرافية للمنطقة [20] . لقد مر العراق العديد ما الأحداث وخصوصاً بعد عام 2003م؛ بسبب الظروف الأمنية في بعض محافظات القطر، مما أدى إلى نزوح أعداد كبيرة من السكان المهاجرين بسبب تردي الأوضاع الأمنية إلى المدن الأكثر أمناً، وكان لمنطقة الدراسة نصيب وافر من الهجرة، إذ استقبلت المدينة أعداد كبيرة من المهجرين من محافظات العراق التي شهدت ظرفاً أمنياً غير مستقر.

ث. الكثافة السكانية :

تعرف الكثافة السكانية بأنها قياس استجابة الإنسان للبيئة التي يعيش فيها ومدى تفاعلهُ معها [21] . يتوزع السكان بشكل غير متماثل بين أجزاء المدينة نتيجة تأثير مجموعة من العوامل الجغرافية المتداخلة في التأثير، ولحساب التوزيع السكاني في المدينة يمكن اعتماد المعادلة الآتية (الكثافة العامة = عدد السكان/مجموع المساحة كم^2) [22] . إذ تمثل العلاقة بين عدد السكان والمنطقة التي يسكنون فيها. هناك عدة مؤشرات لقياس العلاقة ما بين السكان والمساحة، لتبسيط إجراءات التوزيع مساحياً وبصورة إحصائية، التي تعرف بالكثافة الحسابية، لتلقى الضوء على مدى العلاقة بين التوزيع العددي للسكان ومساحة المدينة [23] . يمكن من خلال التوزيع السكاني تقسيم المدينة إلى ثلاثة مناطق رئيسة (مناطق ذات كثافة سكانية عالية، مناطق ذات كثافة سكانية متوسطة، مناطق ذات كثافة سكانية واطئة) [24] . تمتاز منطقة الدراسة بالكثافة السكانية العالية كونها المركز الإداري لمحافظة بغداد وعاصمة جمهورية العراق، إذ ساعد موقعها الجغرافي لتوسطها المحافظات الأخرى وموقعها ضمن منطقة السهل الرسوبي الذي جعلها بالمرتبة الأولى حسب الوحدات الإدارية، تبلغ مساحة قصبة المدينة (926كم^2) بنسبة كثافة سكانية (7.487)؛ التي جعلتها ذات كثافة سكانية عالية كونها اصغر مدن العراق مساحتاً، قسمت المدينة إلى ثلاثة مناطق ذات كثافة سكانية مختلفة، مقسماً على الكيلومتر المربع الواحد، وكما هو مبين تفاصيلها في الجدول (2) وموضح في الخارطة (2) .

جدول (2)

الكثافة السكانية لمدينة بغداد لعام 2022م

ت	الأقضية	عدد السكان	المساحة كم^2	الكثافة السكانية	نسبة السكان في المدينة
1	الرصافة	2002678	235	8.522	%28.88
2	الاعظمية	1041156	119	8.749	%15.01
3	الصدر الثانية	557212	21	26.534	%8.03
4	الصدر الأولى	784019	29	27.035	%11.30
5	الكرخ	1763836	318	5.547	%25.44
6	الكاظمية	484030	29	16.691	%6.98
7	ذات السلاسل	299691	175	1.713	%4.32
مدينة بغداد		6.932.622	926 كم^2	7.487	%100

المصدر/ جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، بيانات غير منشورة، 2023م .

خارطة (2)

التوزيع الجغرافي للكثافة السكانية في مدينة بغداد

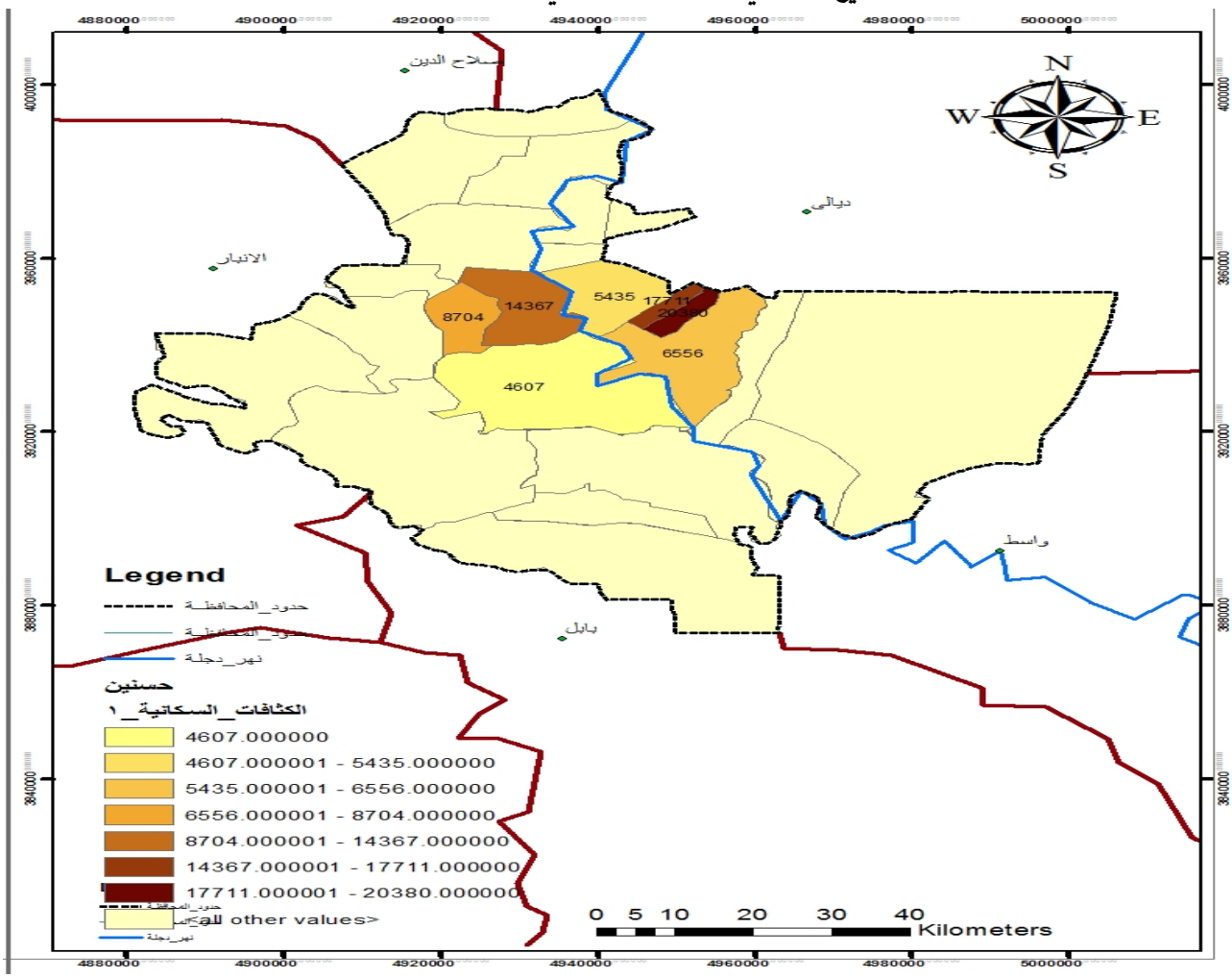

المصدر: الباحث بالاعتماد على برنامج نظم المعلومات الجغرافية Arc Map .

4. الدراسة الميدانية لتحليل الخصائص الديمغرافية للجناة:

ركزت الدراسة على العمل الميداني، لتحليل شخصية المجرم الالكتروني، وبيان الخصائص الشخصية المؤثرة فيه، والدوافع التي أدت لارتكاب جرائمهم، ليتم تحليل البيانات والمعطيات وربط بالعناصر الجغرافية المشتركة، بهدف استحصال نتائج أكثر واقعية بالاعتماد على الأدوات الإحصائية الحديثة للوصول إلى الحقيقة. أجرى الباحث مجموعة من الاختبارات على نتائج الإستبانه بعد إدخال النتائج في البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل مصفوفة الارتباطات بين الخصائص الجغرافية والجرائم التي ارتكبت، تناول هذا البحث نقطتين أساسيين، ركز الأولى على التحليل الإحصائي لنتائج الإستبانه، استخدم فيه طرق وأدوات الدراسة من خلال تحليلها مجمع وعينة الدراسة الميدانية، وعرض النتائج المتعلقة بالخصائص الديموغرافية للمجرم الالكتروني، وعرض النتائج المتعلقة بالوسائل والدوافع الاجتماعية ، واستخدام التحليل الإحصائي لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وإظهار النتائج .

1.4 التحليل الإحصائي لنتائج الأستبانة :

يتناول هذا الجزء أهم الأدوات والطرق المستخدمة في الدراسة، التي تم الاعتماد عليها من خلال تنفيذ الدراسة العملية، التي شملت (مجتمع وعينة الدراسة، أدوات الدراسة المستخدمة، الأدوات المستخدمة في جمع البيانات). لاستخراج حجم العينة تم تطبيق القانون الآتية الأكثر شيوعاً في استخراج الصيغة التالية في الدراسات الاستقصائية :

$$n\frac{\mathrm{Z}^2 \times \mathrm{p} \times (1-\mathrm{p})}{E^2}$$

N = حجم العينة المطلوبة .

Z = المقابلة لمستوى الثقة المطلوبة (عادةً لمستوى ثقة 95%) 1.96 .

P = النسبة المئوية المتوقعة للفئة المستهدفة (إذا كانت غير معروفة يمكن استخدام 0.5) .

E = هامش الخطأ المقبول (الدقة المطلوبة) .

يمكن تطبيق القانون المشار إليه أنفاً لاستخراج حجم عينة الدراسة وكما هو مبين بالآتي :

$$n\frac{1.96^2 \times 0.5 \times (1-0.5)}{0.1^2} = 96$$

إذن قيمة (n) = (96) يعادل حجم العينة .

تم توزيع (100) إستبانة، كان (76) منها صالحة للتفريغ والتحليل الإحصائي، استهدف الأستبانة مجموعة من الأسئلة المبينة في الملحق، التي طرحت على المجرم الالكتروني، سواء كانوا محكومين أو موقوفين، لذا فان مستوى الثقة مقبولة إحصائياً.

تمّ الاستعانة ببرنامج (Excel) لتحقيق جمع البيانات التي حصلت عليها من خلال استمارة الاستبيان، وفرغت البيانات في برنامج (SPSS) النسخة (23) ، التي اعتمدت على مجموعة من الأساليب الإحصائية وعلى النحو التالي :

- استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.
- استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- استخدام معامل الاختلاف لتقييم مدى استقرار البيانات.

قسمت الاستبيان إلى قسمين، القسم الأول يتعلق بالمعلومات الشخصية لعينة الدراسة مثل (الجنسية، النوع، العمر، المستوى المعيشي، الحالة الاجتماعية، عدد الأطفال)، أما القسم الثاني يتعلق بعادات المجرم الالكتروني طبيعة عمله وبيانات مهمة تخص الجريمة الالكترونية .

بعد تحديد طريقة وأدوات الدراسة، تم التطرق إلى عرض نتائج الدراسة التطبيقية وتحليلها إحصائياً، ومناقشة وتفسير النتائج، بناءً على المعلومات التي تم جمعها، وتلخيصها، ومعالجتها، من خلال البرامج الإحصائية أنفة الذكر وكما يأتي:

1.1.4 عرض النتائج المتعلقة بالخصائص الديموغرافية للمجرم الالكتروني :

فيما يأتي سيتم عرض النتائج المتعلقة بالقسم الأول من استمارة الأستبانة الخاصة بالخصائص الديموغرافية للمجرم الالكتروني .

أ. **عرض النتائج المتعلقة بالجنسية :**

بينت نتائج استمارة الأستبانة المثبت في الجدول (3) والموضح في الشكل (2)، أن توزع النسب حسب جنسية المجرم لأفراد العينة تمثل في نسبة (78.9%) من الجنسية العراقية، ونسبة (21.1%) من الجنسيات الأجنبية، أي مثلت اغلب الجنات من الجنسية العراقية، أكثر سيطرة من الجنسيات الأخرى غير العراقية في العينة محل البحث.

الجدول (3)

توزيع عينة البحث حسب الجنسية

الجنسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
عراقي	60	78.9	الأولى
أجنبي	16	21.1	الثانية
Total	76	%100	

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية والحصول على النتائج من مخرجات SPSS .

الشكل (2)

توزع عينة الدراسة حسب متغير الجنسية

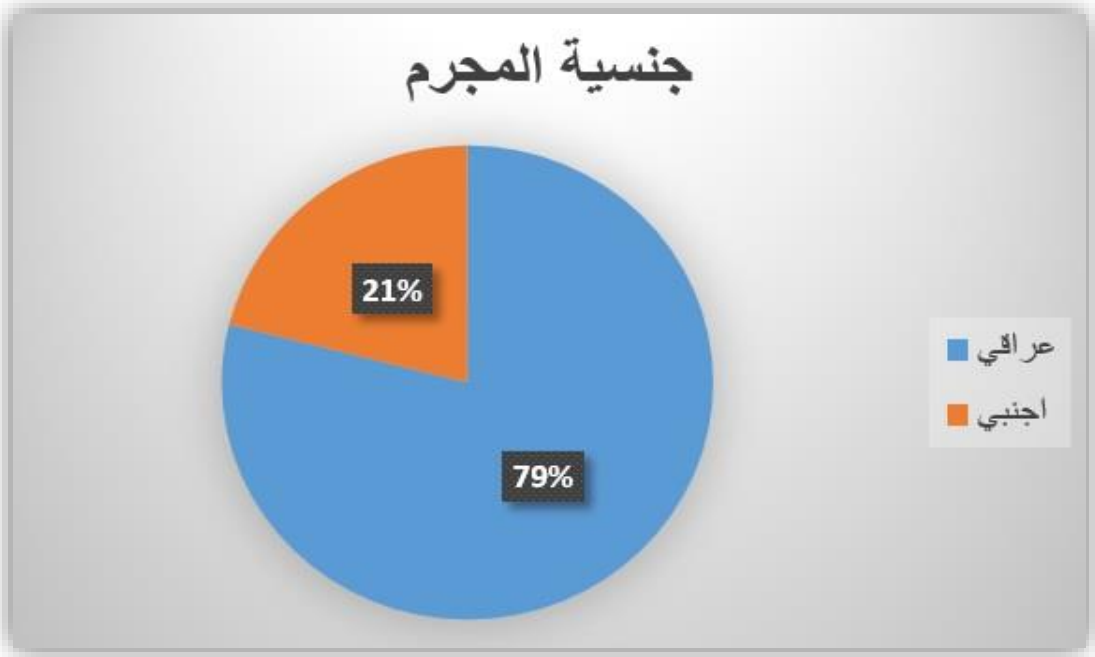

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (3) .

ب. **عرض النتائج المتعلقة بالنوع :**

بينت نتائج الأستبانة المثبت في الجدول (4) والموضح في الشكل (3)، أن توزع النسب حسب النوع لأفراد العينة تمثل في نسبة (72.4%) ذكور، وما نسبته (27.6%) إناث، أي سيطرة المجرمين من فئة الذكور، على فئة الإناث في العينة محل البحث.

الجدول (4)

توزيع عينة البحث حسب النوع

	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
ذكر	55	72.4	الأولى
أنثى	21	27.6	الثانية
Total	76	100.0	

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية والحصول على النتائج من مخرجات SPSS .

الشكل (3)

توزع عينة الدراسة حسب متغير النوع

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (4) .

ت. عرض النتائج المتعلقة العمر :

بينت نتائج الأستبانة المثبت في الجدول (5) والموضح في الشكل (4)، أظهرت تنوعت أعمار العينة المبحوثة، حصلت الفئة العمرية من (20 فاقل) سنة على المرتبة الثالثة بتكرار (15) وبنسبة (19.7%)، في حين حصلت الفئة

العمرية (20- أقل من 40) سنة على المرتبة الأولى بتكرار (40) وبنسبة (52.6%)، حلت بالمرتبة الثانية الفئة العمرية من(40- اقل من 60) سنة بتكرار (21) وبنسبة (27.6%)، أما الفئة العمرية (60 سنة فأكثر) كانت بالمرحلة الرابعة بتكرار (0) وبنسبة (0). يتضح للباحث من خلال جمع البيانات أن هذه الفئة العمرية للشباب هي الأكثر تورطا في الجرائم الالكترونية، باعتبار أن هذه الفئة من فئة الشباب الذين يتأثرون بمغريات الحياة.

الجدول (5)

توزع عينة الدراسة حسب العمر

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
20 فاقل	15	19.7	الثالثة
20- أقل من 40	40	52.6	الأولى
20- أقل من 60	21	27.6	الثانية
60 فأكثر	0	0.0	الرابعة
Total	76	100.0	

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية والحصول على النتائج من مخرجات SPSS .

الشكل (4)

توزع عينة الدراسة حسب متغير العمر

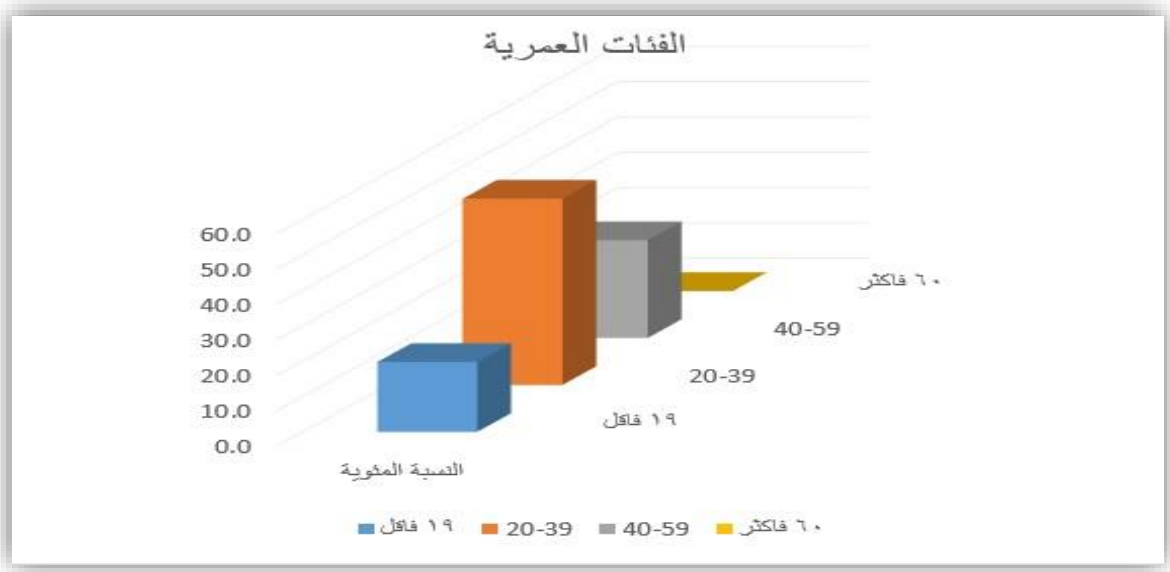

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (5) .

ث. عرض النتائج المتعلقة بالمستوى التعليمي :

بينت نتائج استمارة الأستبانة المثبت في الجدول (6) والموضح في الشكل (5)، حصلت المرتبة الأولى للعينة المبحوثه هي من حملة الشهادة الجامعية بتكرار (36) وبنسبة (47.4%)، أما المرتبة الثانية كانت لحملة شهادة (فوق

الجامعي) بتكرار (19) بنسبة (25%)، المرتبة الثالثة كانت لحملة شهادة (ثانوي) بتكرار (18) وبنسبة (23.7%)، المرتبة الرابعة والأخيرة كانت لمن يحملون شهادة (متوسطة) بتكرار (3) وبنسبة (3.9%)، وهذه النتائج تدل على أن اغلب الجرائم الالكترونية ترتكب من مستويات تعليمية متباينة بين الخريجين طبقات المجتمع، وارتفعت النسب لمستويات التعليم الجامعي والعليا؛ كونهم يتعاملون مع التقنيات الحديثة للأجهزة الالكترونية .

الجدول (6)

توزع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسب المئوية	المرتبة
متوسطة	3	3.9	الرابعة
ثانوية	18	23.7	الثالثة
جامعي	36	47.4	الأولى
فوق الجامعي	19	25.0	الثانية
Total	76	100.0	

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية والحصول على النتائج من مخرجات SPSS .

الشكل (5)

توزع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

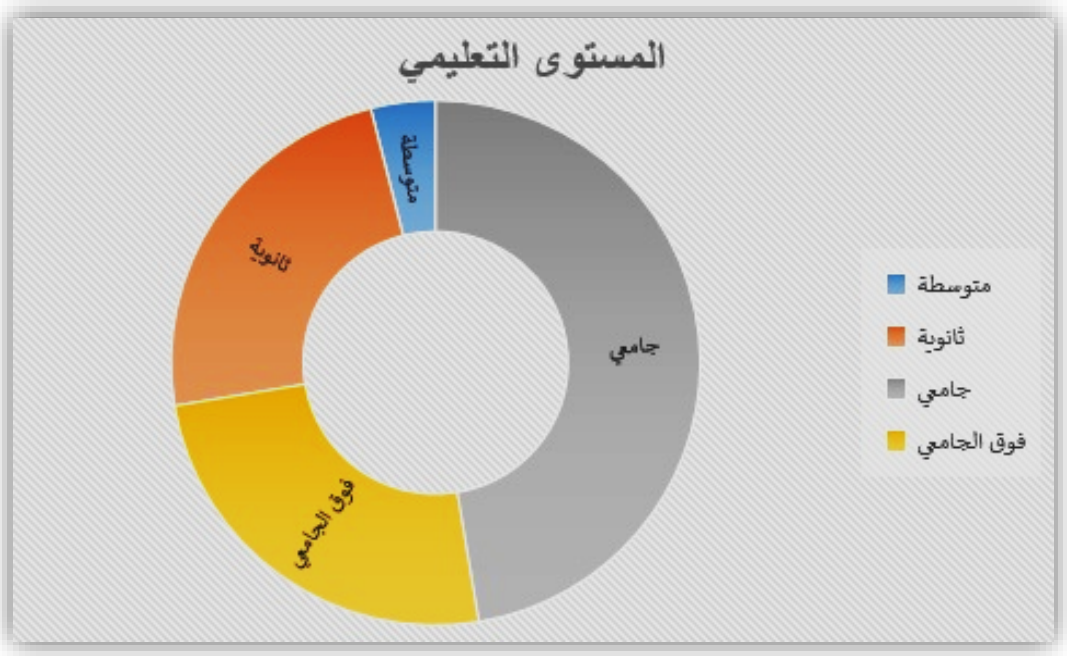

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (6) .

ج. الحالة الاجتماعية :

بينت نتائج الأستبانة المثبت في الجدول (7) والموضح في الشكل (6)، أن ارتكاب الجريمة جرم يحاسب عليه القانون، ونحن بصدد دراسة الحالة الاجتماعية للمجرمين، إذ كانت نتائج العينة بالمرتبة الأولى لفئة المتزوجين بتكرار

(47) وبنسبة (61.8%)، أما المرتبة الثانية كانت لفئة المطلقين بتكرار (14) وبنسبة (18.4%)، وفي المرتبة الثالثة كانت لفئة العزاب بتكرار (13) وبنسبة (17.1%)، المرتبة الرابعة والأخيرة كانت لفئة الأرامل بتكرار (2) وبنسبة (2.6%)، وهذه النتائج تدل على أن اغلب الجرائم المرتكبة كانت من نصيب المتزوجين؛ بسبب تحمل مسؤولية البيت والعائلة ومصاعب الحياة الاقتصادية والظروف الصعبة.

جدول (7)

توزع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسب المئوية	المرتبة
أعزب	13	17.1	الثالثة
متزوج	47	61.8	الأولى
مطلق	14	18.4	الثانية
أرمل	2	2.6	الرابعة
Total	76	100.0	

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية والحصول على النتائج من مخرجات SPSS .

الشكل (6)

توزع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

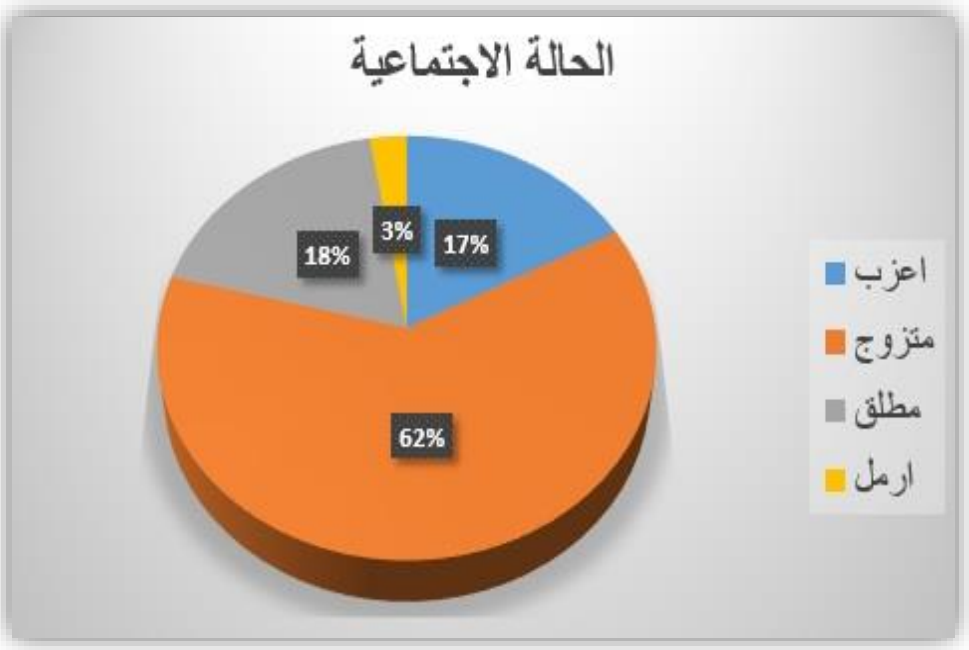

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (7) .

ح. طبيعة العمل :

بينت نتائج استمارة الأستبانة المثبت في الجدول (8) والموضح في الشكل (7)، كانت نسبة الجرائم للعاطلين عن العمل سجلت المرتبة الأولى بتكرار (26) وبنسبة (34.2%)، أما المرتبة الثانية كانت نتائج متساوية بين الموظف الحكومي والذي يعمل باجر بتكرار (19) وبنسبة (25%)، وفي المرتبة الثالثة كانت من نصيب رب العمل وبتكرار (10) وبنسبة (13.2%)، أما اقل النتائج لأخرى بتكرار (2) وبنسبة (2.6%)، وهذا يدل أن اغلب الجناة هم من ذوات الدخل المحدود المنخفض من الفئة الأولى العاطلين عن العمل والفئة الثانية .

جدول (8)

توزع عينة الدراسة حسب طبيعة العمل

طبيعة العمل	التكرارات	النسب المئوية	المرتبة
يعمل باجر	19	25.0	الثانية
رب العمل	10	13.2	الثالثة
موظف حكومي	19	25.0	الثانية
عاطل عن العمل	26	34.2	الأولى
أخرى	2	2.6	الرابعة
Total	76	100.0	

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية والحصول على النتائج من مخرجات SPSS .

الشكل (7)

توزع عينة الدراسة حسب متغير طبيعة العمل

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (8) .

خ. **موقع السكن :**

بينت نتائج استمارة الأستبانة المثبت في الجدول (9) والموضح في الشكل (8)، كانت بالمرتبة الأولى من سكنت قاطع الرصافة بتكرار (35) وبنسبة (46.1%)، أما المرتبة الثانية من سكنت قاطع الكرخ بتكرار (27) وبنسبة (35.5%)، وحلت في المرتبة الثالثة فئة خارج حدود الدراسة بتكرار (14) وبنسبة (18.4%)؛ وهذا يدل على أن أعلى مرتكبي الجرائم الالكترونية هم من سكنت جانب الرصافة بسبب الكثافات السكانية العالية .

جدول (9)

توزع عينة الدراسة حسب موقع السكن

موقع السكن	التكرارات	النسب المئوية	المرتبة
الكرخ	27	35.5	الثانية
الرصافة	35	46.1	الأولى
خارج حدود الدراسة	14	18.4	الثالثة
Total	76	100.0	

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية والحصول على النتائج من مخرجات SPSS .

الشكل (8)

توزع عينة الدراسة حسب متغير موقع السكن

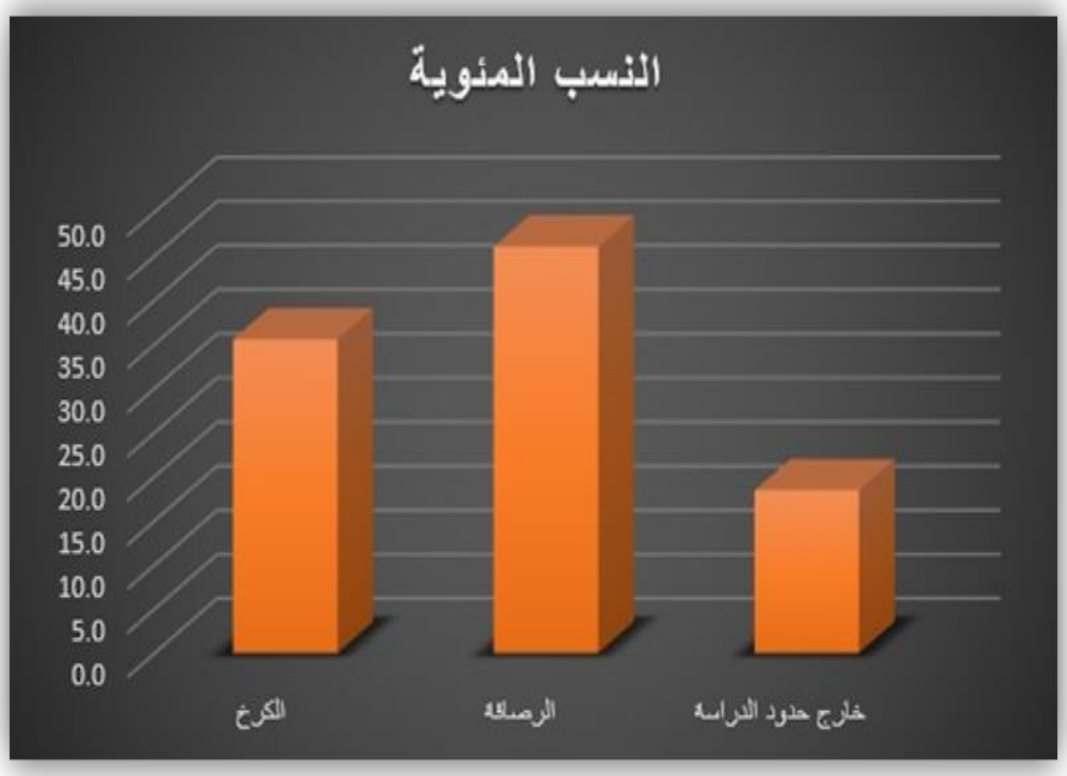

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (9) .

د. عرض النتائج المتعلقة بنوع السكن :

بينت نتائج استمارة الأستبانة المثبت في الجدول (10) والموضح في الشكل (9)، سجلت المرتبة الأولى لنوع السكن (إيجار) بتكرار (27) وبنسبة (35.6%)، أما المرتبة الثانية كانت لنوع السكن (ملك) بتكرار (24) وبنسبة (6.31%)، وفي المرتبة الثالثة لنوع السكن (أخرى) بتكرار (14) وبنسبة (18.4%)، المرتبة الرابعة لنوع السكن (تجاوز) بتكرار (14) وبنسبة (14.5%)؛ وهذا مبرر أخر لمرتكبي الجرائم الالكترونية بسبب ثقل عبئ الحياة الاقتصادية على الجناة من الساكنين ببدلات الإيجار.

جدول (10)

توزع عينة الدراسة حسب نوع السكن

نوع السكن	التكرارات	النسب المئوية	المرتبة
ملك	24	31.6	الثانية
إيجار	27	35.5	الأولى
تجاوز	11	14.5	الرابعة
أخرى	14	18.4	الثالثة
Total	76	100.0	

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية والحصول على النتائج من مخرجات SPSS .

الشكل (9)

توزع عينة الدراسة حسب متغير نوع السكن

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (10) .

2.1.4 عرض النتائج المتعلقة بالوسائل والدوافع الاجتماعية للمجرم الالكتروني :

سيتم عرض النتائج المتعلقة بالقسم الثاني من استمارة الأستبانة الخاصة بالوسائل والدوافع الاجتماعية للمجرم الالكتروني .

أ. عرض النتائج المتعلقة بدوافع ارتكاب الجريمة :

بينت نتائج الأستبانة المثبت في الجدول (11) والموضح في الشكل (10)، أجاب غالبية المبحوثين بأن أكثر الدوافع التي أدت لارتكابهم الجرائم كانت اقتصادية بتكرار (42) وبنسبة (55.3٪)، أما بعضهم أجاب الجناة كانت دوافعها اجتماعية بتكرار (13) وبنسبة (17.1%)، والإجابات الأخر يعتبرونها سياسية دينية أخرى حسب التسلسل وبتكرار (13، 12،2) بنسب مئوية (15.8، 9.2، 2.6%)، وهذا يشر إلى غالبية مجتمع الدراسة كانت دوافعهم اقتصادية .

جدول (11)

توزع عينة الدراسة حسب دوافع ارتكاب الجريمة

دوافع ارتكاب الجريمة	التكرارات	النسب المئوية	المرتبة
اقتصادية	42	55.3	الأولى
اجتماعية	13	17.1	الثانية
سياسية	12	15.8	الثالثة
دينية	7	9.2	الرابعة

أخرى	2	2.6	الخامسة
Total	76	100.0	

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية والحصول على النتائج من مخرجات SPSS .

الشكل (10)

توزع عينة الدراسة حسب متغير دوافع ارتكاب الجريمة

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (11) .

ب. عرض النتائج المتعلقة بصلة الجاني بالمجني عليه:

بينت نتائج الأستبانة المثبت في الجدول (12) والموضح في الشكل (11) لصلة الجاني بالمجنى عليه، حصلت الفئة لا يقرب له بشيء على المرتبة الأولى بتكرار (53) وبنسبة (69.7%)، إما المرتبة الثانية فقد كانت (قرب بيئة السكن) بتكرار (16) وبنسبة (21.1%)، أما المرتبة الثالثة كانت (أقارب) بتكرار (7) وبنسبة (9.2%)، وهذا يشير إلى إن غالبية الجرائم التي ارتكبت لأهداف غير مقصودة بدوافع مختلفة بعيداً عن دافع الانتقام .

جدول (12)

توزع عينة الدراسة حسب صلة الجاني بالمجني عليه

صلة الجاني بالمجني عليه	التكرارات	النسب المئوية	المرتبة
أقارب	7	9.2	الثالثة
قرب بيئة السكن	16	21.1	الثانية
لا يقرب له شيء	53	69.7	الأولى
Total	76	100.0	

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية والحصول على النتائج من مخرجات SPSS .

الشكل (11)

توزع عينة الدراسة حسب متغير صلة الجاني بالمجني عليه

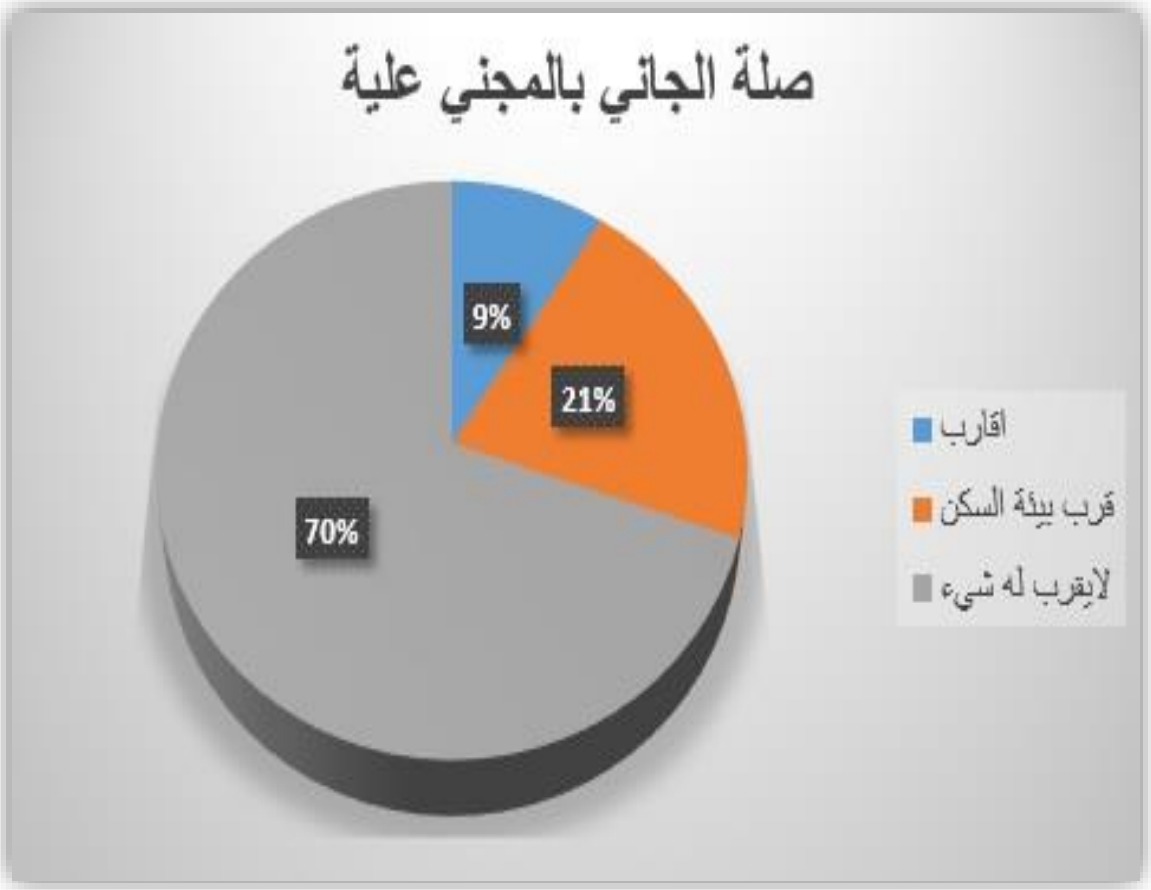

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (12) .

ت. عرض النتائج المتعلقة بالوسيلة المستخدمة لارتكاب الجريمة:

بينت نتائج الأستبانة المثبت في الجدول (13)، للوسائل المستخدمة في ارتكاب الجرائم، أجاب عدد كبير من العينة المبحوثة نوع الوسيلة المستخدمة لارتكاب الجريمة كانت من خلال (هاتف محمول) في المرتبة الأولى بتكرار (50) وبنسبة (65.8%)، أما المرتبة الثانية فقد كانت من خلال جهاز الكمبيوتر(لابتوب) بتكرار (26) وبنسبة (34.2%).

جدول (13)

توزع عينة الدراسة حسب الوسيلة المستخدمة لارتكاب الجريمة

لوسيلة المستعملة لارتكاب الجريمة	التكرارات	النسب المئوية	المرتبة
هاتف حديث	50	65.8	الأولى
لابتوب	26	34.2	الثانية
Total	76	100.0	

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية والحصول على النتائج من مخرجات SPSS .

ث. عرض النتائج المتعلقة بالبرامج المستخدمة في ارتكاب الجريمة:

بينت نتائج استمارة الأستبانة المثبت في الجدول (14)، للبرامج المستخدمة في ارتكاب الجرائم، أجاب أغلب المبحوثين على البرامج المستخدمة في ارتكاب الجريمة، إذ كانت (برامج التواصل الاجتماعي) في المرتبة الأولى بتكرار

(60) وبنسبة (78.9%)، أما المرتبة الثانية فقد كانت (أخرى) بتكرار (16) وبنسبة (21.1%)، لصعوبة كشف هوية الجناة خلال ارتكابهم الجرائم؛ من خلال استعمالهم لأسماء وشخصيات مستعارة لتضليل الضحايا والأجهزة الأمنية.

جدول (14)

توزع عينة الدراسة حسب بالبرامج المستخدمة في ارتكاب الجريمة

البرنامج المستخدم في ارتكاب الجريمة	التكرارات	النسب المئوية	المرتبة
برامج التواصل الاجتماعي	60	78.9	الأولى
أخرى	16	21.1	الثانية
Total	76	100.0	

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية والحصول على النتائج من مخرجات SPSS .

2.4التحليل الإحصائي باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية :

في الإحصاء ونظرية الاحتمالات يعد الانحراف المعياري القيمة الأكثر استخداماً، بين مقاييس التشتت الإحصائي لقياس مدى التبعثر الإحصائي، أي أنه يدل على مدى امتداد مجالات القيم ضمن مجموعة البيانات الإحصائية للعينة المدروسة، يعد الوسط الحسابي أحد هذه المقاييس التي تسمى مجتمع مقاييس النزعة المركزية، كونها تصف مركز أي مجموعة بيانات، يمكن حسابها باستخدام الصيغة الآتية: (الوسط الحسابي يساوي مجموع الأقيام مقسوماً على عدد القيم)، إذ يساعد التباين في معرفة مدى ابتعاد القيم لعينة ما عن بعضها البعض وعن الوسط الحسابي لها، أي أن الانحراف المعياري هو الجذر التربيعي للتباين، ولملاحظة عملية إيجاد قيمة الانحراف المعياري نحتاج إلى استخراج المتوسط والتباين؛ كون الانحراف هو الجذر التربيعي للتباين، وهي أداة أساسية لإدراك البيانات واتخاذ القرار، فحساب المتوسط الحسابي يساعد على فهم القيمة المركزية للبيانات، بينما يمكن استخدام الانحراف المعياري لتحديد مدى التشتت والانتشار في البيانات [25] . وكما هو مبين في المعادلة الآتية :

$$\overline{x} = \frac{x_1 + x_2 + \cdots + x_n}{n} = \frac{\sum_{i-1}^{n} x_i}{n}$$

تم رصد الجريمة الالكترونية من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كذلك قيمة معامل الاختلاف لقياس تشتت الإجابات، فمعامل الاختلاف يُعبَّر عنهُ كنسبة مئوية، يعطي فكرة عن مدى التشتت النسبي للبيانات حول المتوسط . التي سنوضحه في الفقرات الآتية لتفسير مخرجات معامل الاختلاف .

- تشتت منخفض (0.19 – 0) قيمة منخفضة تشير إلى تشتت نسبي منخفض .
- تشتت بسيط (0.29 – 0.2) قيمة بسيطة تشير إلى تشتت بسيط .
- تشتت متوسط (0.39 – 0.3) قيمة متوسطة تشير إلى تشتت متوسط .
- تشتت متوسط عالٍ (0.49 – 0.4) قيمة متوسطة تشير إلى تشتت متوسط عالٍ .
- تشتت عالٍ (1 – 0.5) قيمة مرتفعة تشير إلى تشتت نسبي عالٍ .

يتضح من الجدول (15) أن استجابات عينة الدراسة كانت جيدة، فقد حققت الفقرات (4، 18، 19) (المستوى التعليمي، الوسيلة المستعملة لارتكاب الجريمة، البرنامج المستخدم في ارتكاب الجريمة) ضمن الترتيب الأول من حيث اقل

نسبة تشتت بالإجابات بناء على مخرجات معامل الاختلاف (قيمة منخفضة تشير إلى تشتت نسبي منخفض) بلغ (13%، 16%، 14%) على التوالي، حصلت الفقرات (1، 2، 3، 5، 9، 12، 16)، (الجنسية، النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى الإعالة، الحالة الصحية، صلة الجاني بالمجني عليه) ضمن الترتيب الثاني من حيث اقل نسبة تشتت بالإجابات بناء على مخرجات معامل الاختلاف (قيمة بسيطة تشير إلى تشتت بسيط) بلغ (27%، 28%، 26%، 26%، 27%، 26%، 20%) على التوالي، وأيضا حققت الفقرات (7، 8، 10، 11، 13، 17)، (طبيعة العمل، مستوى المعيشة، مكان السكن، نوع السكن، الحالة النفسية، فصل ارتكاب الجريمة) ضمن الترتيب الثالث من حيث اقل نسبة تشتت بالإجابات بناء على مخرجات معامل الاختلاف (قيمة متوسطة تشير إلى تشتت متوسط) بلغ (35%، 32%، 31%، 39%، 31%، 36%) على التوالي، وحصلت الفقرات (6، 14، 15)، (عدد الأطفال، وصف الجريمة، دوافع ارتكاب الجريمة) ضمن الترتيب الرابع من حيث اقل نسبة تشتت بالإجابات بناء على مخرجات معامل الاختلاف (قيمة متوسطة تشير إلى تشتت متوسط عالي) بلغ (48% ،42% ، 49%) على التوالي .

لملاحظة جميع الفقرات التي تم ذكرها في الجدول أعلاه، كانت ذات نسب متفاوتة اقل من (50%)، مما يشير بأن تشتت الإجابات كان معتدل، ويعد مقبول إحصائيا.

جدول (15)

نتائج استمارة الأستبانة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

التسلسل	العبارة	أعلى تكرار			المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
1	الجنسية	عراقي	التكرار	60	1.2105	0.3283	0.2712
			%	79			
2	النوع	ذكر	التكرار	55	1.2763	0.3601	0.2822
			%	72			
3	العمر	(20-39)	التكرار	40	2.0789	0.5506	0.2648
			%	53			
4	المستوى التعليمي	جامعي	التكرار	36	4.9342	0.6445	0.1306
			%	47			
5	الحالة الاجتماعية	متزوج	التكرار	47	2.0658	0.5439	0.2633
			%	62			
6	عدد الأطفال	(1-5)	التكرار	37	2.0789	1.0099	0.4858
			%	49			
7	طبيعة العمل	عاطل عن العمل	التكرار	26	2.7632	0.9938	0.3597
			%	34			
8	مستوى المعيشة	متوسط	التكرار	36	1.6974	0.5546	0.3267
			%	47			

9	مستوى الإعالة	احد المعيلين	التكرار	45	1.8289	0.4955	0.2709
			%	59			
10	مكان السكن	الرصافة	التكرار	35	1.8289	0.5752	0.3145
			%	46			
11	نوع السكن	إيجار	التكرار	27	2.1974	0.8668	0.3945
			%	36			
12	الحالة الصحية	جيدة	التكرار	38	1.5000	0.4027	0.2684
			%	50			
13	الحالة النفسية	مستقرة	التكرار	52	1.3421	0.4244	0.3162
			%	68			
14	وصف الجريمة	أموال	التكرار	20	2.7237	1.1582	0.4252
			%	26			
15	دوافع ارتكاب الجريمة	اقتصادية	التكرار	42	1.8684	0.9177	0.4911
			%	55			
16	صلة الجاني بالمجني عليه	لايقرب له شيء	التكرار	53	2.6053	0.5238	0.2011
			%	70			
17	فصل ارتكاب الجريمة	الشتاء	التكرار	33	2.7500	1.0130	0.3684
			%	43			
18	الوسيلة المستعملة لارتكاب الجريمة	هاتف حديث	التكرار	50	2.3421	0.3821	0.1631
			%	66			
19	البرنامج المستخدم في ارتكاب الجريمة	التواصل الاجتماعي	التكرار	60	2.2105	0.3283	0.1485
			%	79			

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية والحصول على النتائج من مخرجات SPSS .

5. النتائج :

أ. أظهرت النتائج المتعلقة بالخصائص الديموغرافية للمجرم الالكتروني الخاصة بالقسم الأول من الأستبانة، حصول أغلب الجناة من الجنسية العراقية عن الجنسيات الأخرى بنسبة (79%)، حصول عينة الذكور على أعلى التكرارات في العينة المبحوثة (النوع) عن الإناث بنسبة (72%)، اغلب الجناة هم من الفئات العمرية (20–أقل من 40) عن الفئات الأخرى بنسبة (53%)، أعلى المستوى التعليمي لمرتكبي الجرائم هم من حملت الشهادة الجامعية عن المستويات الأخرى بنسبة (47%)، وهي تعد من أهم العوامل يتم الاهتمام بها والتركيز عليها؛ كون معامل الاختلاف فيها هو (0.13)، الحالة الاجتماعية للجناة هم أغلبهم من المتزوجين بنسبة (62%) عن

الحالات الاجتماعية الأخرى، حصول أعلى التكرارات لأطفال الجناة هو (1–5) أطفال وبنسبة (49%)، أغلب الجناة من العينة المبحوثة هم من العاطلين عن العمل بنسبة (34%)، المستوى المعيشي للجناة هم أغلبهم من المتوسط بلغت نسبتهم (47%)، حصول أحد المعيلين من العينة المبحوثة أعلى التكرارات بنسبة (59%)، اغلب الجناة هم من سكنت الرصافة في العينة المبحوثة بنسبة (46%)، اغلب الجناة هم من سكنت الإيجار بنسبة (36%)، أما الحالة الصحية للجناة هم بصحة جيدة إذ حصلت نسبتهم على (50%)، حالتهم النفسية كان اغلبهم مستقرة بلغ نسبتهم (68%).

ب. أظهرت النتائج المتعلقة بالوسائل والدوافع الاجتماعية للمجرم الالكتروني الخاصة بالقسم الثاني من استمارة الأستبانة، حصول أعلى التكرارات للأوصاف الجرمية كانت مالية بنسبة (26%)، اغلب الدوافع للجناة كانت اقتصادية بنسبة (55%)، أما صلة الجاني بالمجنى عليهم حصلت أعلى التكرارات فيها على لا يقرب للجاني بالمجنى عليه شيء بنسبة (53%)، فصل ارتكاب الجريمة كان اغلبها ترتكب في فصل الشتاء بنسبة (43%)، والوسائل المستعملة لارتكاب الجريمة كانت اغلبها ترتكب عن طريق الهاتف الحديث بنسبة (66%)، أما البرامج المستخدمة كانت عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي في ارتكاب الجرائم الالكترونية بنسبة (79%).

ت. حصول فئة المستوى التعليمي (جامعي) في الفقرة (4) من الملحق المشار إليه سابقاً، أعلى التكرار بنسبة (47%)، ومن خلال قسمة الانحراف المعياري على المتوسط، يصبح اقل ناتج لمعامل الاختلاف نسبة (13%) من العينة المبحوثة، بما أن تشتت الإجابات كانت بتلك النسبة فمن الواقعي أن يكون المستوى التعليمي من أهم العوامل التي يتم الاهتمام فيها والتركيز عليها . كذلك الفقرة (19) من حيث الأهمية إذ حصل (البرنامج المستخدم في ارتكاب الجريمة) بمتوسط حسابي (2.2105) ومعامل اختلاف بلغ (15%)، والفقرة (18) (الوسيلة المستعملة لارتكاب الجريمة) من حيث الأهمية بمتوسط (2.3421) ومعامل اختلاف بلغ (16%). تعد هذه الفقرات من أهم العوامل التي يتم الاهتمام فيها والتركيز عليها، إذ قيمة الناتج منخفضة (أقل من 20%) تشير إلى تشتت نسبي منخفض، البيانات متقاربة حول المتوسط، مما يعكس استقرارًا أعلى.

ث. أما باقٍ الفقرات تراوحت نتائج معامل الاختلاف، قيمة متوسطة بين (20– 50%) تشير إلى تشتت معتدل، البيانات تظهر تفاوتًا ملحوظًا حول المتوسط، لكن ليس بشكل كبير جدًا، وبالإمكان اعتمادها إحصائياً، لكن أقل أهمية من الفقرة السابقة.

6. التوصيات :

أ. إقرار القوانين والتشريعات الدولية والمحلية لمكافحة الجرائم الالكترونية، من خلال التعاون الأمن الدولي في إلزام كافة الدول الإقليمية والعالمية في تطبيق تلك القوانين، للقضاء على هذه الظاهرة المستحدثة أو التخفيف من وطئتها على المستوى المحلي والإقليمي للمنطقة .

ب. التوجيه المستمر من قبل الإعلام الأمني من خلال الوسائل المرئية والمسموعة، في توعية المواطنين للمخاطر الناتجة عن الاستخدام السيئ للتقنيات الحديثة، وما قد تلحقه من أضرار خطيرة على أمن واقتصاد المدينة والمجتمع، وتوعيتهم لمخاطر الجريمة وانعكاساتها .

ت. أن للتعليم أثراً فاعلاً في الحد من الجريمة والانحراف. لذا بات من الضروري التأكيد على التعليم الإلزامي، ومحاسبة المقصرين من الأسر الذين يمنعوا أبنائهم بالالتحاق إلى مدارسهم .

ث. إيجاد الحلول المناسبة للحد من ظاهرة البطالة في المجتمع، من خلال توجيه مديريات الرعاية الاجتماعية في توفير فرص العمل الحقيقية لكل راغب وقادر على العمل، لعدم إتاحة الفرصة لوقوع هذه الشريحة من المجتمع بسبب العوز المادي في أحضان الجريمة .

ج. إيجاد المعالجات المناسبة لحل مشكلة السكن العشوائي؛ نتيجة لما تشكله تلك المناطق من بؤر خطرة لتوليد الجناة، من خلال إعادة تأهيل تلك المناطق والارتقاء بواقع سكاني والاجتماعي تليق بمؤهلات الحياة الكريمة .

ح. معالجة مشاكل الطبقة السكانية ممن هم دون خط الفقر، والبحث عن وسائل للتخفيف عن أعباء المعيشة وانخفاض مستوى الدخل عند تلك الشريحة المهمة من السكان .

7. المصادر :

- **الكتب والمراجع والدوائر الحكومية :**

1. مجتمع البحوث والدراسات، الجريمة الالكترونية في المجتمع الخليجي وكيفية مواجهتها، أكاديمية قابوس لعلوم الشرطة نزوى، سلطنة عمان، 2016م، ص19 .
2. عثمان الحسن محمد نور، مفهوم الاحصاء الجنائي واستخدام الحاسوب في تسجيل الجرائم وتحليلها، الطبعة الاولى، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2002م، ص24.
3. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، المجموعة الاحصائية السنوية لعام 2007م، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، بيانات غير منشورة، 2022م .
4. محمد أبو نصار وعقلة مبيضين ومحمد عبيدات، منهجية البحث العلمي – القواعد والمراحل والتطبيقات، الجامعة الاردنية، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، المملكة الاردنية الهاشمية، 1999م، ص48 .
5. أمير فرج يوسف، جرائم تقنية المعلومات بدول الخليج العربي والجهود الدولية والمحلية لمكافحتها ، الطبعة الاولى، دار الكتب والدراسات العربية، 2015م، 151 .
6. حمزة محمد أبو العيس، جرائم تقنية المعلومات دراسة مقارنة في التشريعات العربية، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر والتوزيع، المملكة الاردنية الهاشمية، عمان، 2017م، ص7 .
7. صباح محمود الراوي وعدنان هزاع البياتي، أسس علم المناخ، الطبعة الثانية، دار الحكمة للطباعة والنشر، العراق، الموصل، 1990م، ص107.

8. بركات النمر المهيرات، جغرافية الجريمة علم الاجرام الكارتوجرافي، الطبعة الاولى، دار مجدلاوي للنشر، الاردن، عمان، 2000م، ص19 .
9. أحمد موسى محمود، مقدمة في الجغرافية البشرية المعاصرة، الطبعة الاولى، مكتبة العربي للمعارف، 2014م، ص120 .
10. موسى سمحة، أساليب التحليل الديموغرافي ، الطبعة الاولى، الشركة الجديدة للطباعة والنشر، الاردن، عمان، 1988م، ص10 .
11. فوزي سهاونة، مبادئ الديموغرافية، الطبعة الاولى، مطبعة جامعة الموصل، العراق، الموصل، 1985م، ص8 .
12. عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج2، جامعة بغداد، كلية الآداب، العراق، بغداد، 2002م، ص738 .
13. صباح محمود علي الراوي، التباين المكاني لسكان أعالي الفرات، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق، بغداد، 1981م، ص83.
14. عباس حسين صاحب الحلفي، الابتزاز الالكتروني والرقابة الامنية على وسائل الاتصال الاجتماعي، الطبعة الاولى، مكتبة فكر، العراق، بغداد، 2023م، ص77.
15. عبد الزهرة علي الجنابي، جغرافية العراق الاقليمية بمنظور معاصر، الطبعة الاولى، دار الصادق الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، بابل، ص174 .
16. بركات النمر المهيرات، مصدر سابق، ص192 .
17. عباس حسين صاحب الحلفي، مصدر سابق، ص77.
18. نسبة النوع $= \frac{\text{عدد الذكور}}{\text{عدد الاناث}} \times 100$.
19. عبد الزهرة علي الجنابي، مصدر سابق، ص ص178-179 .
20. Population Development ,Challenge to Devdopment in Egypt cario , Egypt , cario , 1973 , p129 .
21. كيث كرين وستيفن سايمون و جيفري مارتيني، التحديات المستقبلية للعالم العربي تداعيات الاتجاهات الديموغرافية والاقتصادية، مؤسسة RAND، 2011م، ص9 .
22. حسنين علي محمد مامكه العكيلي، التقييم الجغرافي لواقع الجريمة في مدينة الحلة، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2020م، ص49 .
23. عبد الزهرة علي الجنابي، مصدر سابق، ص 169 .
24. حسين عليوي ناصر الزيادي، جغرافية الجريمة مبادئ وأسس، الطبعة الاولى، دار الحصاد، سوريا، دمشق، 2015م، ص177.
25. عبد علي الخفاف ومحمد احمد عقلة، جغرافية السكان، دار الكندي، الاردن، 2001م، ص209 .
26. جمهورية العراق – الهيأة العامة للمساحة، بيانات غير منشورة، 2022م .
27. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، بيانات غير منشورة، 2023م .

8. الملاحق :(استمارة الاستبانة)

ت	الأسئلة	الاختيارات						
1	الجنسية	عراقي ( )				أجنبي ( )		
2	النوع	ذكر ( )				أنثى ( )		
3	العمر	أقل من (20) سنة ( )		بين (20–أقل من 40) سنة ( )		بين (40–أقل من 60) سنة ( )		(60) سنة فأكثر ( )
4	المستوى التعليمي	أمي ( )	ابتدائية ( )	متوسط ( )	ثانوي ( )	جامعي ( )		فوق الجامعي ( )
5	الحالة الاجتماعية	أعزب ( )	متزوج ( )		مطلق / مطلقة ( )			أرمل/ أرملة ( )
6	عدد الأطفال	(1–5)( )	(6–9)( )		(10– فأكثر) ( )			لا يوجد ( )
7	طبيعة العمل	يعمل بأجر ( )	رب العمل ( )	موظف حكومي ( )		عاطل عن العمل ( )		أخرى تذكر ( )
8	مستوى المعيشة	متدنية ( )	متوسط ( )	مرتفع ( )		مرتفع جدا ( )		
9	مستوى الإعالة	المعيل الوحيد للعائلة ( )		أحد المعيلين للعائلة ( )		لا يعيل عائلته ( )		
10	مكان السكن	الكرخ ( )		الرصافة ( )		خارج حدود الدراسة ( )		
11	نوع السكن	ملك ( )	أيجار ( )	تجاوز ( )		أخرى ( )		
12	الحالة الصحية	جيدة ( )		مصاب بمرض يذكر ( )		معاق ( )		
13	الحالة النفسية	مستقرة ( )		مصاب بمرض نفسي ( )		رديئة ( )		
14	وصف للجريمة	أشخاص ( )	أموال ( )	عرقية وأثينية ( )	تزوير ( )	سياسية ( )		تعليمية ( )
15	دوافع ارتكاب الجريمة	اقتصادية ( )	اجتماعية ( )	سياسية ( )		دينية ( )		أخرى تذكر ( )
16	صلة الجاني بالمجني عليه	أقارب ( )		قرب بيئة السكن ( )		لا يقرب له شيء ( )		
17	فصل ارتكابه الجريمة	الربيع ( )	الصيف ( )	الخريف ( )		الشتاء ( )		
18	الوسيلة المستخدمة لارتكاب الجريمة	هاتف تقليدي ( )		هاتف حديث ( )		لابتوب ( )		
19	البرامج المستخدمة في ارتكاب الجريمة	شبكة اتصال عادي ( )	فايبر ( )	وأتساب ( )	تلكرام ( )	ماسنجر ( )	فيس بوك ( )	انستكرام ( )	أخرى ( )